

# شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 631

محمد بن صالح العثيمين

نعم ذكرنا في حديث ابي ابيك نعم ورد انه الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ورد مظهره انه كان يقرأ في الركعتين الاخيرين نصف ما يقرأ في الركعتين الاوليين - [00:00:00](#)

ها طيب من حديث ابي قتادة كان يقرأ الحمد لله. الحمد فقط تقول لي يا محمد سميني هل هذا من باب اختلاف التنوع او اختلاف التضاد وحينئذ نلجأ الى الترجيح - [00:00:22](#)

لا قلنا يا شيخ انه من اختلاف التنوع ويمكن السمع فنفعله هذا تارة اقرب للخمس فقط ونقرأ قصيرة في قول ثاني؟ حديث ابي قتادة. نعم. آآ انه هو الراجح لانه متيقن - [00:00:41](#)

اما حديث آآ ابي سعيد فهو فيه تخمين يقول حزرني طيب هذا وجه وجه ثاني للترجيح الترجيح انها ابا قتادة؟ عليت ابي قتادة ان حديث ابي قتادة وجه الترجيح هو الراجح؟ هذا الحكم. ها - [00:01:04](#)

ونص على على قراءة الفاتحة. سلامك هذا هو الوجه الاول اللي انت قلته نعم احمد ايه بينما حديث ابي سعيد في صحيح مسلم احسنت طيب نعم فيكون اولى يعني بدعة لان كل مسلم كيف التقصير - [00:01:31](#)

ركعتين كذا وكذا ركعتين كذا وكذا فقسم الصلاة في كل قسم ما كان يفعل حتى حديث ابي سعيد مقصر ايه ده طيب حديث ابي سعيد ظاهره ان قراءة الركعتين الاولى ان سواء - [00:02:00](#)

استوى يكون اطولها ركعتين في في الظهر الاولين. ثم الركعتين الاخرين ثم العصر اقل من الرخييل ثم الركعتين الاخيرين في العصر اقل. فتكون درجات طيب يقول المؤلف انه يجلس في التشهد الاخير يا حسين - [00:02:25](#)

كيف نعم له ثلاث صور مم آآ طيب ادي واحد يخرج اليسرى من الجانب الايمن من تحت الساق وينصب اليمنى الثانية افرش القدمين جميعا ويجعله وجه جميل نعم. الصورة الثالثة ان يجعل مثله اليسرى بين فخذه وساقه الى ايده - [00:02:49](#)

واللي منها مفروشا لا مفروش المنسوب صعب جدا ما نعم لا هذا اهون طيب التورك هل هو في كل تشهد يعقبه سلام ام ماذا يا خشية التورك في اه الصلاة الرباعية فقط - [00:03:26](#)

دون الثلاثية. صلاة الرباعية والثلاثية. يكون الثلاثية. يعني في كل في كل صلاة يعقبها تشهد اول وتشهد يعني في كل صلاة فيها تشهدين. نعم. يقوم بالتشهد الاخير. نعم طيب ومن هذا اخر مقطع وقفنا عليه - [00:03:47](#)

مسألة الدعاء المؤلف رحمه الله يقول يدعو مما احب وهذا هو الذي دل عليه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يتخير من الدعاء ما شاء - [00:04:08](#)

وبناء على ذلك اذا سألنا سائل هل ادعو بعد السلام او قبل السلام قلنا له ادعو قبل السلام لان هذا هو الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولانك ما دمت في الصلاة فانك تناجي ربك - [00:04:22](#)

واذا سلمت انصرفت وكونك تدعو في الحال التي تناجي فيها ربك خير من كونك تدعو بعد الانصراف وهذا ترجيح النظر واما ما يفعله بعض الناس من كونه اذا سلموا دعوا - [00:04:41](#)

في الفريضة او في النافلة فهذا لا اصل له ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم الا حين وضع كفار قريش فلا الناقة عليه وهو ساجد فانه لما سلم - [00:05:05](#)

رفع يديه يدعو عليه وهذا قد يقال انه فعل ذلك لمناسبة وهي تخويفهم اي لانه لو دعا وهو يصلي ما علموا بذلك فاذا دعا بعد الصلاة

ورفع يديه فلا شك ان في هذا تخويفا لهم - [00:05:23](#)

تخويف لهم فيكون هذا له مناسب كذلك ايضا بعض الناس اذا فرغ من صلاة الفريضة دعا واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الدعاء اسمع يعني اقرب اجابة - [00:05:46](#)

قال صلى الله عليه وسلم جوف الليل وادبار الصلوات المكتوبة دار الصلوات المكتوبة قالوا والادبار فكن بعد لقول النبي صلى الله عليه وسلم تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل ثلاث دبر كل صلاة - [00:06:06](#)

ثلاثا وثلاثين ومعلوم ان هذا لا يقال الا بعد السلام فيكون قوله ادبار الصلوات المكتوبة اي بعد السلام عرفت فنقول هذا الفهم للحديث غير متعين بل يجب ان يحمل على ان المراد بالادبار - [00:06:31](#)

اخر الصلوات اخر الصلوات بدليل حديث ابن مسعود حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء بعد تشهد والسنة يفسر بعضها بعضا اما ادبار الصلوات فقد ارشد الله سبحانه وتعالى عباده - [00:06:59](#)

الى ان يذكروا الله بعده فقال فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله وليس فيه الامر بالدعاء وعلى هذا فنقول ما ورد مقيدا بدبر الصلاة فان كان ذكرا فهو بعد السلام وان كان دعاء - [00:07:21](#)

فهو قبل السلام والدعاء ادبار الصلوات يكون قبل السلام فان قال قائل ان دبر الشيء بعده كما في الحديث ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر عن دبر اي بعد - [00:07:44](#)

حياته ابعد موته اي بعد موته فالجواب ان الدبر يكون ما ان الدبر ما كان الشيء مستدبرا له وقد يكون في منه وقد لا يكون منه والذي يعين كونه منه او او ليس منه - [00:08:11](#)

القرائن والسياق ولهذا يقال دبر الحيوان وهو من اخره وهو منه فكذلك الدبر يفسر في كل موضع بما تقتضيه الحال والسياق بقي علينا ان نقول المحافظة على الدعاء بعد النافلة كما يفعله عوامنا - [00:08:33](#)

يحافظون محافظة شديدة على الدعاء بعد النافلة حتى ان بعضهم يرى انه ان لم يكن من السنن فهو من الواجبات نرى بعضهم اذا اقيمت الصلاة وهو يسلم من النافلة قبل ان يقوم ليصلي الفريضة؟ نعم - [00:09:00](#)

يرفع يديه هكذا وتشك هل دعا ولا ما دعا يرفع يديه ثم يمسح وجهه ثم يمسح بعضه ببعض ثم يقوم يصلي يمكن ماذا لكن يلزامون على هذا ظنا منهم انه امر - [00:09:22](#)

واجب او قريب من الوجوب فهذا لا شك انه لا اصل له ولا احد من اهل العلم قاله ولهذا ينبغي لطلبة العلم ان ينبهوا الناس ولكن بالرفق لان العامة اذا انكر عليهم شيء اعتادوه - [00:09:36](#)

نفروا فاذا اوتوا بالحكمة واللين هبطوا وقبلوا ولذلك ما اكثر الذين يسألون ما حكم رفع اليدين بعد صلاة النافلة فيظنون ان الحكم معلق بايش برفع اليدين برفع اليدين الحكم مو معلق برفع اليدين حكم معلق بالدعاء - [00:09:55](#)

توا رفعت او لم ترفع نقول ما دمت تريد ان تدعو الله ادعو الله قبل ان تسلم هذا هو المشهور هذا هو تعليقنا على قوله ويدعو بما ورد طيب وسبق لنا ان الدعاء لو قال بما احب لكان احسن لاجل يشمل الدعاء - [00:10:18](#)

بالوارد وغيره لان الانسان يدعو بما شاء حتى في امور الدنيا على القول الراجح فان له ان يدعو الله تعالى بشيء من امور الدنيا ولا حرج عليه طيب قال المؤلف رحمه الله تعالى هذا بدأ الدرس الجديد ثم - [00:10:38](#)

قال والمرأة مثله مثله اي مثل الرجل المرأة مثل الرجل ما الدليل الدليل عدم الدليل كيف يكون الدليل عدم الدليل نعم الدليل عدم الدليل على التفريط - [00:10:56](#)

على التفريق بين المرأة والرجل وعلى هذا فاذا قلنا قائل ما الدليل على ان المرأة تصلي كما الرجل؟ نقول الدليل عدم التدليل. وما الدليل على انها لا تصلي في صلاة الرجل ما هو الدليل - [00:11:25](#)

والاصل في النساء انهن كالرجال في الاحكام كما ان الاصل في الرجال انهم كالنساء في الاحكام - [00:11:38](#)